

وكانت قناديل المبد في تلك الاثناء اخذت تنطفئ رويداً رويداً وضوء الصبح يلوح من نوافذ الحانوت. وبعد برهة وجيزة سُمع في دار المسكر صوت النفير موقظاً للجنود ومبشراً بطلوع الفجر بينما كان القلعة يخرجون من منازلهم ليكروا الى اشغالهم الشاقة. أما يهوديت فاسرعت بعد وداع الشيخ الحانك وعادت الى دار الورود قبل ان يحس بها قومها

(البقية للآتي)

مَطْبُوعَاتُ شَرْقِيَّةٍ جَدِيدَةٍ

المردة والجراجمة هم الموارنة

لسيادة الخبر الجليل يوسف الدبس مطران بيروت

يذكر القراء نبذة لسيادة المطران العلامة النبيل يوسف الدبس دُبَّجها قلمه السَّيَّال في المشرق من السنة الجارية (ص ٤٠٤) كان عنوانها « ليس الجراجمة المردة » ردَّ فيها على حضرة الابوين الفاضلين هنري لامنس اليسوعي وانستاس الكرملي. ألا أنَّ سيادته بعد ظهور المقالة التي سبق وصفها في المشرق تحت عنوان « بحث في المردة » ارتأى رأياً جديداً يوفق بين كلِّ الاقوال المتضاربة في هذا الشأن وهو (ص ٨) « ان الجراجمة شركاء المردة في غزواتهم ونصراتهم واخوانهم معتقداً وترعةً وجامعة الفريقين المارونية فذلك على حدِّ قولنا مثلاً أنَّ الكسروانيين ليسوا الجبيليين بل اخوانهم والقرقيين موارنة » ثم يصادق سيادته على قول الاب لامنس في ختام مقالته عن الجراجمة (ص ١٣) وهو « انَّ المردة والموارنة ان لم يكونوا شعباً واحداً فقد كانت على الأقلَّ بينهم علاقات متينة وكذا قل عن الجراجمة » فيرى القراء من هذه النتيجة انَّ البحث في اصل المردة والجراجمة خطأ خطوة عظيمة وعسى الحق ان ينجلي تماماً بهيئة اهل النَّقْد

نوبار باشا وما تمَّ على يده

تأليف الاديب نجيب افندي مخلوف

طبع في المطبعة العمومية في مصر (سنة ١٩٠٣ ص ٢٢٢)

نوبار باشا احد الرجال الذين اشتهروا في مصر وخدموا الخدم الجلييلة التي يدوَّن ذكرها في بطون التاريخ فيشكرها كلُّ من كان صائب الحكم متزهاً عن الغايات الشخصية. فشغف جناب الاديب نجيب افندي مخلوف احد نجباء المتخرجين في مدرستنا الكلية

سابقاً بذلك الرجل الشهير وهزته الحمية الى ان يسطر اعماله المتأخرة وقد جاء كتابه جامعاً شاملاً يتضمن من الحوادث التاريخية ما تروق مطالعته وهو مكتوب بعبارة سهلة منسجمة لا اثر فيها للتصنع. وفي خلاله صور عديدة لبعض مشاهير الرجال او الآثار التي لها دخل مع ترجمة الفقيد فضلاً عن خلاصة تاريخية ألحقت بآخر الكتاب تسهل على القراء ادراك احوال مصر منذ نحو مئة سنة. فنثني على همة المؤلف الذي جعل باكرة مصنفاته كتاباً يفتخر به المتضلعون من الكتبية

ل. ش

شدرات

الترويليتان ❀ هي السكة الحديدية التي تمر في اسراب تحت باريس حيث جرى مؤخراً ذلك الحادث المشؤم الذي ذهب بحياة مئة شخص. وعدد المسافرين في قطارات هذه السكة يزداد فيها يوماً بعد يوم. ففي الثلث الأول من السنة الحالية بلغ عدد الركاب ١٩,٤٣٤,٤٢٢ بزيادة ١٥,٦٩٣,٣٣٤ عن العام الماضي

❀ اثر جديد للقديس مارون الناسك ❀ ذكر حضرة الحوري ميخائيل غبريل في جريدة الروضة في تاريخ ٢٢ آب (العمود الأول من الصفحة الثالثة) ان القديس يوحنا في الذهب «وجه رسالته المعروفة بالعدد ١٢٦ الى روفينوس الكاهن وفيها يحثه على دوام الاستمسك بمثل غيرة القديس مارون» فتعجبنا عند قراءة هذه الاسطر كيف سهونا عن اثبات شهادة ثينة مثل هذه في مقالتنا عن جغرافية سيرة القديس مارون. وفي هذا النص (لو ثبتت صحته) دليل على ان القديس مارون لم يعيش فقط عيشة النسك بل تفرغ للرسالة الدينية. وينتج علاوه عن ذلك ان القديس مارون كان مرسلاً في سواحل فينيقية حيث كان روفينوس الكاهن بل يصح القول ان القديس مارون بقى بالايمان في لبنان الحالي لأن المرسلين الذين كتب اليهم القديس يوحنا في الذهب انما كانوا غالباً يبشرون بالايمان في مشارف لبنان. وعليه فلا حرج ان نقول ان القديس مارون اشتغل حيث كانت الطائفة المنتمية اليه سوف تقوم يوماً زاهية زاهرة

فاسفنا اذن كان بليغاً لسهونا عن هذا النص. ولكن اسرعنا للحال وراجعنا الاصل الذي نقلت عنه هذه الرسالة لنقله بحرفه فما كان اخيب املنا لما تصفحنا الطبقات

الثلاث المحتوية على جميع اعمال القديس يوحنا في الذهب التي في مكتبتنا (Gaume, Bareille et Migne) مع ترجمتي هذه الاعمال الفرنسية واللاتينية ققرأنا الرسالة المذكورة بكل تروء فلم نجد فيها ذكراً سوى لثلاثة رجال وهم الاسقف اوتريوس والكاهنان ثاودوتوس وتيرنسيوس وكذلك نظرنا الروايات التي على هذه الرسالة لعلنا نجد اسم مارون فلم نعثر على ذلك. فان كان حضرة الحوري القاضل اورد هذه الرسالة سهواً فترجوه ان يدلتنا على الرسالة الصحيحة والمصدر الذي اخذ عنه ونحن نسلف له شكرنا كما يشكره كل من يبحث عن آثار الطائفة المارونية كيف لا وهو يطلعنا على امر جهله توادوريطس المورخ وغيره من العلماء.

اِسْئَلَةٌ جَدِيدَةٌ

س سألنا ن. ص من ادباء البلدة ابن هو اكبر الاجراس
اكبر الاجراس

ج اكبر الاجراس جرس الكرملين في موسكو صبّه ميشال مونتارين سنة ١٧٣٣ يبلغ وزنه ٤٦٤, ١٩٦ كيلوغراماً وقطره سبعة امتار و ٤٧ س وعلوه ستة امتار و ٧٢ س. الا انه لكبره لم يمكن احداً قرعه فبقي في محله الى سنة ١٨٣٦ حيث اقيم فجعل على دكة عالية كأثر مهممل. واكبر جرس بعده جرس كنيسة قلب يسوع في باريس فوق ربوة مونتترتر يدعى سافوايرد (Savoyarde) وهو من عجائب المصنوعات الا ان ثقله لا يتجاوز ٢٠,٠٠٠ كيلوغرام وله رنة عظيمة تُسمع في كل جهات باريس
س وسأل ع. س لماذا ترجمنا في سفر التكوين قول الرب للحيّة: «وهو يسحق رأسك» بدلاً من «وهي تسحق رأسك» وبجذء الترجمة دلالة على الجبل بالظن مريم بلا خطيئة اصلية اذ سحق رأس الحية الجهنمية وانتصرت على قوات الجحيم
قول الرب للحيّة: وهو يسحق رأسك

ج ترجمتنا موافقة للاصل العبراني وقد جاء فيه الضمير مذكراً «هو» لا «هي» يعود على «الزعر» المذكور قبله. على ان كلا الترجمتين يجوز اطلاقهما على العذراء. فان قيل «هي» كان المدلول المرأة بينهما اي البتول الطاهرة. وان قيل «هو» اريد به زرع المرأة ومولودها الذي هو المسيح فيكون المعنى ان المرأة تسحق رأس الحية الجهنمية بواسطة زرعها اي ابنها الالهى
ل. ش